إذكاء

مقالة

كيف يُحسن القانوني توظيف الذكاء الاصطناعي؟

المفاهيم · الاستخدام · الهندسة

تمهيد

الذكاء الاصطناعي في العمل القانوني

المفاهيم، الاستخدام، الهندسة

لصناعة قيمة أفضل باستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القانوني، **سننير عدة أضواء** تُجلّي فهمنا حول آلية عمل الذكاء الاصطناعي، وحدود قدراته، وهندسة الأوامر الموجّهة إليه.

ثلاثة أضواء



٠١ المفاهيم التأسيسية

مصطلحات تبني فهمًا مشتركًا لما يجري داخل الأداة.

صفحة ٠٣ ←

٠٢ الاستخدام العملي

من القضايا والعقود إلى كتابة الأوامر ومراجعة المخرجات.

صفحة ٠٤ ←

٠٣ الهندسة القانونية

المهندس القانوني، والوكيل الذكي.

صفحة ٠٨ ←

◆ الجزء الأول

المفاهيم التأسيسية

مصطلحات مهمة قبل أن نبدأ

٠١	**النموذج اللغوي**	نظام يتدرّب على كميات كبيرة من النصوص.
٠٢	**الأمر**	التعليمات التي توجّهها إلى الذكاء الاصطناعي، ويُبنى المخرج عليها.
٠٣	**السياق**	المعلومات المقدَّمة إلى الأداة، والذاكرة المخزّنة لديها.
٠٤	**نافذة السياق**	الحد الأقصى لكمية المعلومات التي تستوعبها الأداة وتعالجها في وقت واحد.
٠٥	**الذكاء الاصطناعي التوليدي**	يتعلّم الأنماط اللغوية، ثم ينشئ نصوصًا جديدة بناءً على ما تعلّمه.

◆ كيف تترابط هذه المفاهيم؟

الأمر + السياق ← النموذج اللغوي ← المخرج

يُبنى المخرج على الأمر، في حدود ما تستوعبه نافذة السياق.



◆ ما تستوعبه نافذة السياق ◆ ما يقع خارجها

الجزء الثاني

٠٢ الاستخدام العملي في المهام القانونية

أمثلة من مجالات الاستعانة بالذكاء الاصطناعي

القضايا

٥ مهام

- دراسة القضية وتلخيصها.
- استخراج الأطراف والوقائع والمستندات الداعمة.
- ترتيب المستندات زمنيًا.
- صياغة مسودات اللوائح والمذكرات.
- البحث عن الأدلة.

العقود

٤ مهام

- المراجعة والصياغة.
- استخراج البنود.
- تحديد أبرز الثغرات التعاقدية.
- اقتراح التعديلات عليها.

الامتثال

١ مهمة

- صياغة السياسات وفق النماذج المعتمدة.

القاعدة الذهبية

ويظل على القانوني التحقق من المخرجات ومصادرها، وتحمّل مسؤولية اعتمادها.

الاستخدام العملي

آلية كتابة الأوامر

١ حدّد المهمة المطلوبة بوضوح

٢ قسّم العمل إلى أجزاء

٣ أرفق الوقائع والمستندات لكل جزء

٤ صُغ الأمر وفق ثلاثة عناصر

تشريح الأمر

أولًا

الطلب

حدّد الطلب بدقة، والدور الذي سيمثّله الذكاء الاصطناعي، والأسلوب الذي سيكتب به.

«أنت محامٍ مختص في العقود. أعدّ لي مسودة عقد مقاولة من الباطن لتركيب رخام في فيلا.»

«اكتب بلغة قانونية سعودية واضحة.»

ثانيًا

النطاق

حدّد النطاق والوقائع والاختصاص والمصادر.

«اقتصر على ملحق العقد.»

ثالثًا

الشكل النهائي

حدّد شكل المخرج وتصنيفاته ومحتواها.

«جدول من ثلاثة أعمدة: البند، والملاحظة، والتعديل المقترح.»

كلما اتسعت حدود الأمر، خرج المخرج عن السياق.

مراجعة المخرجات

قارن المخرج بالمصادر التي استعانت بها الأداة من جانبين:

الدقة القانونية

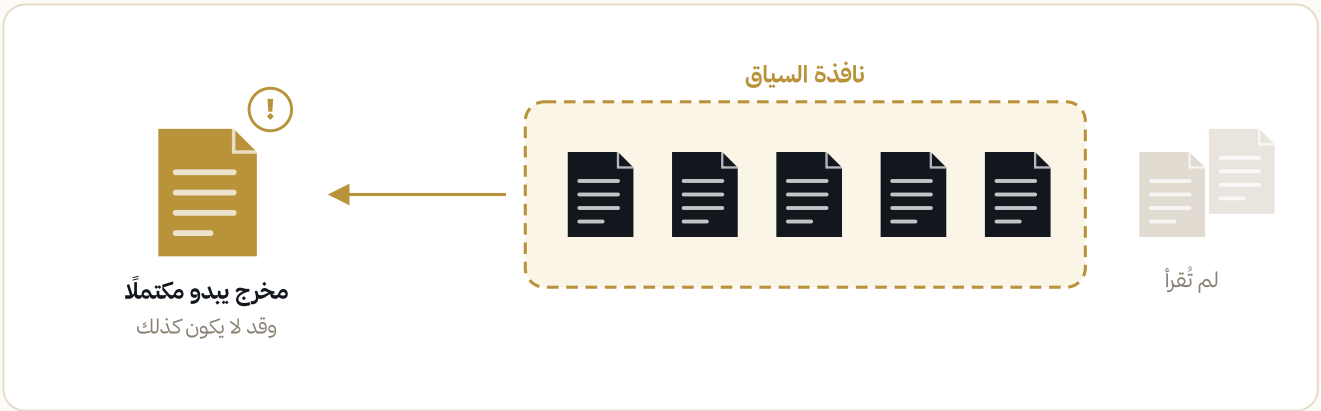
- ☑ الصياغة
- ☑ الأنظمة
- ☑ الاختصاص القضائي
- ☑ الدفوع

الدقة الواقعية

- ☑ الوقائع
- ☑ التواريخ
- ☑ الأطراف
- ☑ المبالغ

المهام الكبيرة ونافذة السياق

إذا تجاوزت المعلومات الحد الأقصى لنافذة السياق، فإن الأداة **لا تتوقف**، بل تعالج ما تستطيع قراءته فقط، ثم قد تولّد مخرجات إضافية خاطئة من غير مصادر، ويبدو المخرج مكتملًا رغم أن الأداة لم تقرأ جميع المستندات.



لذا قسّم العمل وفق الخطوات التالية

صفحة ٠٧ ←

قسّم العمل في خمس خطوات

١ قسّم المستندات الكبيرة إلى مجموعات.

٢ ابدأ بالمجموعة الأهم.

٣ وجّه أمرًا مستقلًا لكل مجموعة، ثم كرّره إن كان صحيحًا.

٤ راجع مخرج كل مجموعة.

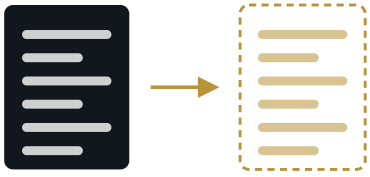
٥ اجمع المخرجات في مستند واحد.

هذا التقسيم بحسب قدرة الأداة التي تستخدمها؛ فبعض الأدوات المتطورة المتخصصة لا تحتاج إليه.

أسلوب متقدم

تقديم نموذج معتمد

أرفق نموذجًا معتمدًا، كلائحة أو مذكرة أو سياسة سابقة، ليُبنى المخرج على **هيكله وأسلوبه**.



◆ الجزء الثالث

٠٣ الهندسة القانونية

حين يصبح القانوني مصمّمًا لمسار العمل

◆ ما هو المهندس القانوني؟

المهندس القانوني **مهنيّ ذو خبرة قانونية** يوظّف الذكاء الاصطناعي والتقنية لتحسين إنجاز العمل القانوني، ولا يقتصر دوره على مراجعة المخرجات، بل يشمل:

خبرة قانونية + ذكاء اصطناعي وتقنية = **إنجاز أفضل للعمل القانوني**

مهام المهندس القانوني

٠١ تجزيء خطوات الأعمال القانونية

تقسيم المشروع إلى خطوات ومدخلات تنفّذها الأداة.

٠٢ بناء مسار العمل

تصميم آلية العمل، وآلية مراجعة المخرجات.

٠٣ ضبط التوقعات

توضيح ما يغطيه الذكاء الاصطناعي وما لا يغطيه، دون مبالغة أو تقليل.

٠٤ متابعة التحديثات

مراجعة الأوامر دوريًا بما يواكب تطور الأدوات.

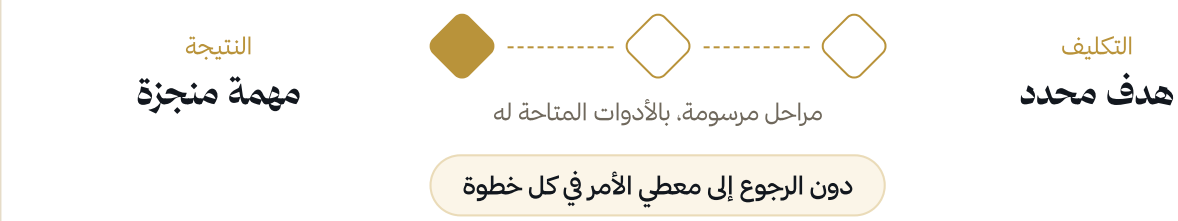
٠٥ تقييم الوكيل الذكي

تحديد ملاءمة الوكيل للأعمال، ومقارنة مخرجاته بالمعايير.

الوكيل في الذكاء الاصطناعي

الوكيل يشبه تكليف زميل بمهمة قانونية

يوجَّه إلى هدف محدد، على أن يعمل عليه وفقًا لمراحل مرسومة، مستعينًا بالأدوات المتاحة له.



كيف يختلف عن المحادثة؟

	المحادثة	الوكيل
طبيعة التفاعل	حواري حول المهام والأوامر.	يتلقّى تكليفًا ويعمل عليه على مراحل.
دوره في التنفيذ	ينفّذ كل طلب على حدة.	ينفّذ مشروعًا كاملًا أو عدة مراحل مرة واحدة.
الأدوات والمصادر	يقتصر غالبًا على ما يُقدَّم له.	يستعين بأدوات ومصادر بيانات خارجية.

وافر التحية

إذكاء